

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية  
جامعة باجي مختار – البوني -  
قسم التاريخ

تاريخ الثورة التحريرية 1954 – 1962  
الأستاذة المكلفة بالمقياس : بلهاندف صورية

القادة التاريخيون التسع : محمد خيضر 1912-1967

- عضو في حزب نجم شمال افريقيا 1936 .
- عضو قيادي في حزب الشعب في الجزائر العاصمة عام 1938 .
- نائب عن حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946 .
- عضو في اللجنة المركزية لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946 .
- ممثل لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في القاهرة عام 1951 .
- وزير في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام 1958 .

ولد محمد خيضر في 13 ماي 1912 بالجزائر العاصمة و هو ينحدر من عائلة تعود الى منطقة بسكرة ، كان والده عامل موسمي و بسبب فقره الشديد لم يتمكن من تعليم ابنه الا لفترة جد وجيزة ، مما اضطر محمد خيضر الى العمل مبكرا أولا كعامل في معمل للتبغ ثم كقابض في شبكة نقل القطارات في الجزائر العاصمة .

يعد محمد خيضر من المناضلين العصاميين حيث علم نفسه بنفسه عن طريق شراء الكتب براتبه المتواضع او عن طريق اقتراضها ، أدى خدمته العسكرية ثم التحق بصفوف نجم شمال افريقيا عام 1936 حيث سرعان ما احتل الصفوف القيادية في حزب الشعب فيما بعد و كان من قادته ، اعتقلته السلطات الفرنسية لأول مرة بعد مشاركته في مظاهرات في الجزائر

العاصمة بتاريخ 14 جويلية عام 1939 رفقة زوجة مصالي الحاج ، تبنى محمد خيضر وجهة نظر مصالي الحاج بخصوص عدم التعاون مع الطرف الألماني خلال الحرب العالمية الثانية ، اعتقل للمرة الثانية و هو يشغل منصب الأمين الفيدرالي لحزب الشعب عن مدينة الجزائر العاصمة secrétaire fédéral في جانفي 1940 ، و حكم عليه في 28 مارس 1941 من قبل المحكمة العسكرية بالجزائر العاصمة بثماني سنوات سجن و عشرين سنة عدم الإقامة في الجزائر ، الى ان اطلق سراحه في 1942 بعد عفو عام أصدرته السلطات الفرنسية الا انه ظل تحت الإقامة الاجبارية .

اعيد اعتقاله للمرة الثالثة بعد اندلاع مظاهرات 8 ماي 1945 و حبس في سجن بوزريعة لمدة سنة كاملة ، بعد اطلاق سراحه عين عضو في اللجنة المركزية لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

رشح محمد خيضر رفقة زميله احمد مزغنة في انتخابات المجلس الجزائري عام 1946 و اصبحت نائب في المجلس عن مدينة الجزائر العاصمة بعد حصوله على 99792 صوت من اجمالي أصوات بلغت 224716 مصوت - تدخل محمد خيضر في المجلس الجزائري عند مناقشة قضية الهندو صينية Inde - Chine و عبر عن حق الشعوب في تقرير مصيرها في مارس 1947 و طالب بضرورة إيقاف الاعمال العدائية المسلطة على الشعب و احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها ، و عبر ان كل نواب حركة انتصار الحريات الديمقراطية سيصوتون في هذا الاتجاه ، شغل محمد خيضر عام 1948 منصب عضو في اللجنة المركزية لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية الذي اعطى الأولوية المطلقة للعمل المسلح من خلال تأسيس المنظمة الخاصة عام 1947 .

قام محمد خيضر بنقل في سيارته الديبلوماسية بصفته يمتلك الحصانة البرلمانية كعضو في المجلس الجزائري المبلغ المالي الذي سرق من بريد وهران ، من مدينة وهران الى الجزائر العاصمة عام 1949 ، و رفض طلب الحزب تسليم نفسه للسلطات الفرنسية بعد اكتشاف المنظمة الخاصة عام 1950 وفضل السفر الى القاهرة بعد المساعدة التي قدمها له عبد الله فيلالي في 5 جوان 1951 .

تزوج محمد خيضر في القاهرة باخت حسين ايت احمد و تولى رفقته و رفقة احمد بن بلة تسير شؤون حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

كان محمد خيضر يؤمن بالكفاح المسلح و حاول جاهدا التوفيق بين كل من المصاليين و المركزيين لكن كل محاولته باءت بالفشل فالتحق بجهة التحرير الوطني في 1 نوفمبر 1954 ، انتخب عضو في المجلس الوطني للثورة على اثر انعقاد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 ، فشارك في المفاوضات السرية التي جمعت جبهة التحرير الوطني بفرنسا ، الى ان قرصنة طائرة الخطوط الجوية المغربية التي كانت مقلة له رفقة كل من احمد بن بلة ، حسين ايت احمد محمد بوضياف ، مصطفى الاشراف من المغرب الأقصى الى تونس وأدت الى وقف المفاوضات الى غاية عام 1960 و اعتقال الأعضاء الخمس في 22 أكتوبر عام 1956 ، عين

عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ بعد مؤتمر القاهرة في عام 1957 و انتخب وزير في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام 1958 .

اطلق سراح محمد خيضر بعد اعلان وقف اطلاق النار في 19 مارس 1962 بين كل من الجزائر و فرنسا .

اغتيال محمد خيضر في 4 جانفي عام 1967 في العاصمة الاسبانية مدريد<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> Benjamin Stora , dictionnaire biographique de militants nationalistes Algériens : ENA , PPA , MTL D , 1926-1954 , éditions l'harmattan , paris , 1985 , pp.287- 288 .